



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأبعاد الفنية لشخصية زينب في رواية شظايا حارقة آمنة برواضي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د.)

تخصص: الدراسات الأدبية

إشراف الأستاذ:

د. علي دغمان

إعداد الطلبة :

كـ حنيش هاجر

كـ فرطاس هـدى

كـ عروك خديجة

كـ بن موسى أحمد أمين

الموسم الجامعي : 1439 هـ / 1440 هـ - 2018 م / 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

سورة طه، آية رقم: 111.

شكر و عرفان

مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لا يشكر الله".

فالشكر الأول لله عز وجل الذي وفقنا على انجاز هذه المذكرة ونشكره على ما ألهمنا من الصبر والمثابرة.

تتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان الأستاذ "علي دغمان" لقبوله الإشراف على هذه الدراسة وتقويم ما

اعوج منها.

كما تتقدم بالشكر لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وكل من قدم لنا يد المساعدة ودعانا بالتوفيق لإنجاز هذا البحث الذي يعتبر قطرة في بحر العلم.

مقدمة

تعد الرواية فن سرد الأحداث والقصص وتضم الكثير من الشخصيات وتختلف انفعالاتها وصفاتها وهي من أحسن وأجمل الفنون وتعتبر فذاً حديثاً له تأثيراً خاصاً على المجتمع؛ حيث تتحدث عن المواقف والتجارب الإنسانية وتعطينا عبرة ونصيحة، وأقصة نستفيد منها درساً وعبرة، كما أنها تعد من أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم، وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث.

كما تعتمد الرواية في تقديم أحداثها على الشخصية، لهذا عدّ عنصر الشخصية من أبرز العناصر الفنية في العمل القصصي؛ فهو بمثابة تقنية عامة في بناء الشخصية وتحقيق أهدافها الجمالية، أو أداة لتشكيل الحدث الدرامي، ولإثراء عالم الرواية، فالشخصية كائن وهذا الكائن الحي عبارة عن صورة دقيقة عاكسة للواقع بلامحه الخاصة والعامة، وهذا لكون الشخصية واسطة بين الجميع؛ فهي تُنجز الأحداث وتقدم الموقف الروائي بطريقة توهم بواقعيته، فضلاً عن أنها تبين وظيفتها وتتفاعل مع الزمان والمكان الذي تعيش فيه وتتخذ مواقف محددة وهذا ما يسهم في منح الشخصية مفاهيم وجودها الذاتي.

ولقد اكتسبت الشخصية مفاهيم متعددة، لكن هي، في عمومها كائن حي يعيش في مكان وزمان محدد، يتخذ مواقف معينة، فالشخصية هي محور الأفكار والآراء لهذا رفاً دراسة الشخصية تعتبر من أهم القضايا التي يُعنى بها النقد الروائي؛ رفاً الشخصية تحمل في داخلها مغزى اجتماعياً يحمل هدفاً لمعيذاً في ربط الأدب بمواقفه،

فهم وتفسيراً، وهذا يعني أن الشخصية لا توظف في الرواية دون هدف أو غاية ترجى من ورائها،

ولقد اخترنا رواية "شظايا حارقة" موضوعاً لمذكرتنا، والذي شجعنا على ذلك أننا سنكون في مقام النقاد لا مقام الكتابة المكررة، أما الدافع العام لاختيار هذا الموضوع، فهو تحقيق رغبتنا في اكتشاف وتحليل الشخصية التي تتفاعل وتتسجم في النص؛ لذا قمنا برصد الأبعاد الفنية باعتبارها المنظور الأنسب لتجميع رؤيا الكتابة والقراءة معاً؛ بحيث تنتج نصاً ينطلق من الأول؛ وهو نص شظايا حارقة، لكنه يتجاوز في الوقت نفسه، باعتباره موضوعاً ناتجاً إثر تماهي نظور القراءة والكتابة في آن معاً.

إذ شدنا، حين مطالعتنا لرواية "شظايا حارقة" لـ (آمنة برواضي)، عنصر الشخصية، فقد كان من الوحدات الأساس الأولى في بناء الرواية، كما أن الطبيعة لدى المؤلف الصعبة في آن واحد أضفت على الرواية أشكالاً متنوعة في الفهم والتأويل، كما أنه العالم الذي تنطلق منه كل المكونات السردية، بأشكالها وأنواعها وأنماطها، سواء منها ما كان على مستوى البينية أم الفضاء، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الآتي:

- كيف رسمت لنا (آمنة برواضي) الشخصية في رواية "شظايا حارقة"، وعلى

نحو أكثر تحديدًا شخصية زينب؟

وهذا ما أفضى، بدوره، إلى مجموعة من التساؤلات الجزئية، نعرضها مرتبة في

النقط الآتية:

- ما هي التمثلات الممكنة لشخصية (زينب) على مستوى فضاء الرواية، انطلاقاً من السياق اللغوي، ودلالاته؟

- ما هي التمثلات الممكنة لشخصية (زينب) على مستوى فضاء الرواية، انطلاقاً من السياق الديني، ودلالاته؟

- ما هي التمثلات الممكنة لشخصية (زينب) على مستوى فضاء الرواية، انطلاقاً من السياق التاريخي، ودلالاته؟

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج شمولي: يستثمر آليات المنهج الوصفي التحليلي، في متابعة الظاهرة المدروسة؛ الشخصية، وتقصي مظهراتها الكائنة، ومخرجاتها الممكنة، في سبيل تحليل الشخصية الروائية، موضوع الدراسة، كما يستجيب لمعطيات الدلالة الروائية حينما ينطلق من المنهج التأويلي تعميقاً لأبعاد الشخصية الفنية، وتوسيعاً لمنظوراتها الدلالية.

واقترضت الضرورة تقسيم موضوع الدراسة على النحو الآتي:

- مقدمة،
- مدخل،
- الفصل الأول: البعد اللغوي،
- الفصل الثاني: البعد الديني،
- الفصل الثالث: البعد التاريخي،

- خاتمة،

يعد الفضل الكبير في هذا العمل المتواضع، إلى جملة من المصادر والمراجع التي كانت السند الكبير بالنسبة لنا من أهمها:

- "رواية شظايا حارقة" لـ (آمنة برواضي).

- معجم لسان العرب لابن منظور

- زنوبيا ملكة تدمر احمد زكي أبو شادي

- اصطلاح الصوفية لابن عربي

- دراسات في المسرح لفؤاد علي حازم الصالحي.

وبطبيعة كل البحوث الأكاديمية، فقد واجهتنا العديد من الصعوبات لعل من أهمها: اختلاف وتضارب الآراء حول مفهوم الشخصية وأبعادها الفنية في الرواية، إضافة إلى ضيق الوقت، وصعوبة جمع المادة العلمية وترتيبها، وكذا سعينا الجاد لإلباس هذا الموضوع حلة جديدة.

وختاماً نرفع شكرنا إلى أستاذنا المشرف: علي دُ غمان، على كل ما قدمه لنا من مساعدات وملاحظات بناءة، كما نتقدم بالشكر للى كل من مدَّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

مدخل

مدخل

الشخصية الروائية مكون هام في الخطاب السردي فلا يمكن تصور القصة دون وجود شخصيات "كل قصة هي قصة شخصيات"¹ ويعتبرها سعيد يقطين من أهم مكونات العمل الحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترايط وتتكامل في مجري الحكيم² بمعنى 'لا يمكن أن تتصور خطابا سرديا دون حضور الشخصيات فوجودها مهم ويعول عليا في استيعاب بنية المتن الحكائي.

ولقد أصبحت الشخصية عنصرا مهيمنا وأساسيا في كل ممل روائي "أن الرواية بنية أساسيا لإمدادنا مزيد من المعرفة من الشخصيات أو تقديم شخصيات جديدة."³

ولقد لخص حسن بحرلوي في كتابة بنية الشكل الروائي مجموعة من الآراء لبعض النقاد دخول الغموض لمصطلح الشخصية بقوله "فقد ظل مفهوم الشخصية فغفلا ولفترة طويلة من كل تحديد دقيق مما جعلها من أكثر الجوانب الشعرية غموضا"⁴ فالنسبة لمفهومها فقد ظل غامضا ومحيرا لمدة طويلة لذلك أغراض النقاد عن تصدي لها ولم يجرؤوا علي دراستها ولقد خسر يؤدون هذا بقوله "لأنها ذات طبيعة زنبقية، مطاطية، فهي خاضعة لمقولات كثيرة لأستقر على حال وهذا الإعراض إنما قد

¹ الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب، سلسلة مفاتيح، ط1، 2000، ص 96.

² جويده حماش، بناء الشخصية في حكاية عبديو والجمامجم والجبل لمصطفى فاسي، مقارنة في السرديات، منشورات الأوراس، 2007، دط، ص 56.

³ المرجع السابق، ص 56.

⁴ حسن بحرلوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 213.

يكون سببه نوعاً من ردة الفعل الاهتمام الحفر بالشخصية الذي كان سائداً في التقاليد الروائية في القرن التاسع عشر¹ تعد الشخصية بين المواضيع التي خطبت باهتمام كبير من طرف الباحثين فهي احد مكونات الرواية وبين شرف عليها أكثر لا بد من البحث عن أصلها في أمهات المعاجم العربية وعند مختلف النقاد المعاصرين

لقد ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش.خ.ص). "الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره م كروا الجمع أشخاص وشخوص وشخاص"².

"ورد الشخص سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شي رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"³ ولقد ظهرت كلمة الشخصية للدلالة على مجموع الصفات التي تجعل إنساناً ما بارزاً متميزاً عن غيره.

وجاءت في المعجم الوسيط بمعنى "الصفات التي تميز الشيء من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية وصفات متميزوا رادة وكيان متنقل"⁴. وهكذا فإن الشخصية في الجانب اللغوي إنما يراد بها كل ما يميز الفرد عن غيره من سمات وخصائص إنسانية فيزيولوجية وسلوكية.

¹ طارق ثابت، مقاربات سيميائية للشخصية المدينة، دار الكتاب، بيروت، ط1، 1990، ص 38، نقلاً عن السعيد جاب الله، نظام السرد في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، إشراف العربي دحو، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2004، مخطوط، ص 178.

² ابن منظور، لسان العرب، مجلد8، مادة (ش، خ، ص)، دار صادر، بيروت، لبنان، 1935، ص 36.

³ المصدر نفسه، ص 36.

⁴ أحمد حسم الزيات، أحمد عبد القادر، محمد علي النجار، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج1، مطبعة مصر، القاهرة، دط، 1960، ص 475.

أما بالنسبة للجانب الاصطلاحي، فلقد كسبت لفظة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة نظرا لاختلاف القائم بين الأدباء والنقاد، فهي تشكل نقطة تحول فنية وثقافية مع تقاليد أدبية حكاية¹، ولقد أثرت النظريات الأدبية المختلفة هذا المفهوم وتعاملت معه على الرغم من منطلقات وتصورات مختلفة. مما تسبب في تعدد هذه المفاهيم في النص الروائي. أم أن المعنى الشائع هو "مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي"².

فهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير الأخلاقية وتعرف كذلك بأنها كائن "موجود بصفات بشرية، وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية والشخصيات يجب أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفق لأهمية النص) فعالة (حيث تخضع للتغير) مستقرة ومضطربة وسطحية وبسيطة، ولها بعد واحد فحسب وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ سلوكها."³

أما بالنسبة إلى أبعاد الشخصية فهي عبارة عن عدة جوانب، التي تشكل منها الشخصيات في الرواية شكل عام وخاص في أن واحد وتتمثل هذه في:

البعد الخارجي ويشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها ظاهري ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وفنونها وعصرها وقوتها الجسمانية وهذا

¹ فيصل غازي نعيمة، العلامة والرواية، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2009/2010، ص 165.

² عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص 68.

³ المرجع نفسه، ص 146 .

الجانب له أهمية الكبيرة لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى فعليا ما يكشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف عن حركات رجل نحيف"

فالبعد الجسماني يؤثر في سلوك الشخصية سواء كان التأثير بالسلب والإيجاب

1- البعد النفسي

"يرتبط الإحسان بالمكان بمزاجيه الإنسان ومن ثم جاء ومن المؤلف الضمني له مظفرا بعاطفة السارد ومصبوغا بحالته الشعورية"

ويشمل أدبيا مزاج الشخصية من انفعال والهدوء وانطواء وانبساط ورغبات وأمال ثم أن الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا أو تركيبا وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين واستنادا إلى هذا نجد أن هذا البعد يمثل بصفة خاصة الحالة الشعورية النفسية الداخلية للشخصية وهذا ناتج عن الأبعاد السابقة الجسمانية والاجتماعية فمن خلال هذا البعد يتجسد لنا بدور في أعماقها

2- البعد الاجتماعي

"يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه لأن هذه المراكز الاجتماعية مثل فلاحا أو طالبا أو أستاذا صاحب أهمية البالغة في بناء الشخصياتوا يبراز سلوكها وتصرفاتها فالبعد الاجتماعي يمكننا

من معرفة كل ما يتعلق بالشخصية و أحوالها وانتمائها مع إبراز سلوكها وتصرفاتها"¹، بالإضافة إلى فكر الشخصية فهو يحمل أفكار التي تلج ميدانا دائما يمتزج مع ميدان الأدب، ويهدف إلى نقل الأفكار في "المجتمع حيث انه لا يمكن أن يكتب إنسان أو يتكلم أو يفكر منفصلا عن بيئته"². فهو البعد الفكري.

هذه الأبعاد التي تتشكل منها الشخصيات وبناءها لا قيمة لها إلا في إطار القدرة الغنية التي تربطها ارتباط وثيقا بحدث لان قدرة الراوي الفنية هي التي تستطيع خلق وحدة بين مكونات العمل الأدبي.

"ويعتبر الأدب تعبيراً مباشراً عن الحياة فالأدب فن رفيع يصور ما يختلج الوجدان الوقائع الاجتماعية المباشرة لان الأعمال الأدبية مصدرها الواقع"³.

أما بالنسبة لطبيعة الاسم الشخصي فهو الاسم الذي يوضح هوية شخصية فالاسم يمثل للشخصية ما يمثله العنوان للرواية فهو يشكل أحد الخطوط المميزة الهامة وعلامة فاعلة في تجديد السمة المعنوية لهذه الشخصية أو تلك لأنه الدعامة التي تركز عليها هذا البناء فهو يمثل بتفاعله و ثباته عاملاً أساسياً من عوامل وضوح النص

¹ ماريوس فرانسو غويار، الأدب المقارن، ترجمة هنري زغيب، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، فرنسا، ط2، 1988، ص 116.

² شكري محمد عياد، تجارب في الأدب، دط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1967، ص 308..

³ مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، مصر، 1998، ص 9.

ومقرؤيته¹ و يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون متناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقرؤيته².

¹ ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الأفق، الجزائر، 1999، ص 161.

² عدنان درويش، «»، مجلة التراث العربي، البلد، ط1، 1997، ص7.

الفصل الأول: لغويًا

I. سياق خارجي

II. سياق داخلي

مفتاح

تشكل الشخصية دعامة العمل الروائي، وركيزة هامة لسير الأحداث، وللحديث عن الشخصية ودلالاتها في مختلف المجالات النفسية، الاجتماعي.، حيث نجد عند علماء النفس بعض المفاهيم الموجزة حيث عرفها تنظيم ديناميكي داخل الفرد من أجهزة نفسجسمية تحدد سلوكه وتفكيره. أي أن دلالة الشخصية وكل ما تحمله من اسم، صفات وملامح تمازج وتوافق حالته النفسية والجسمية.

أما من الناحية الأدبية فالشخصية تحل مكانة مهمة في بنية العمل الأدبي، فهي من الناحية الموضوعية وسيلة الأديب للتعبير عن فكرته ورؤيته، أما من الجانب الفني فهي عبارة عن محرك للطاقة المحولة حول عناصر السرد، فالشخصيات ذات أبعاد منها :بعد جسمي ويقصد به البعد الذي ينبغي أن يعنى بها الكاتب عناية خاصة، ويتمثل في صفات الجسم من طول وعرض، ولون البشرة ونوع اللباس، وبعد نفسي الذي عرضه حازم الصالحي بقوله :هو ما تفصح عنه الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله. ونوعية اللغة التي تتحدث بها وشدة صوتها¹.

بعد اجتماعي :وهو الذي يتعلق بالمحيط الذي نشأت الشخصية فيه والطبقة التي تنتمي إليها أما البعد الديني وهو ما يرتبط بالديانة التي تعتنقها الشخصية من خلال وبحديثها، واقتباسها من القران والسنة النبوية الشريفة، وتتجلى الغاية من استثمار

1 عبد القادر وغيره، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط16، (د.ت)، ص283.

الشخصية في أنها تدبر الأحداث وتتظم سير الأفعال، فالشخصية عنصر من عناصر العمل الأدبي. من خلال هذه الفكرة نجد لان دلالة الشخصية من الجانب الأدبي حملتها المعاجم، باعتبار هذه الأخيرة الملجأ الذي يستند عليه الباحث فهناك معاجم اختصت بل الأسماء وشرح معانيها حيث يلجا الكثير من الناس قبل تسمية أولادهم بالاطلاع على معنى الاسم وذلك لما يحمله من صفات خلقية وخلقية، وهذا وان فيدل على أهمية ربط الاسم بالشخصية.¹

I. سياق خارجي

إن عملية السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية من أبرزها الشخصية، بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية، ولقد حملت المعاجم العربية دلالات الأسماء، وهذا ما استندنا إليه حول دلالة لفظة زينب معجميا، والذي يظهر كالتالي:

-ورد في لسان العرب أن اسم زينب: زنبه وقيل أبو زنبية وهي كنية من كنانهم وهي تصغير زينب. والزنب شجر حسن المنظر طيب الرائحة، وبه سميت المرأة، وواحد الزنب الشجر زنبية.

ومن خلال ما جاء في لسان العرب نستنتج ان زينب هي كنية والكنية قد تكون للمدح او الذم فالجاحظ في كتابة البيان والتبيين قال ما كنت العرب البنات فقالوا ا فعلت أم الفضل وقالت أم عمر...، حتى دعاهم ذلك إلى التقدم في تلك الكنى...، وهم

1 فؤاد علي حازم الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، البلد، ط1، 1999م، ص53.

يمدحون الحذق والرفق والتخلص إلى حبات القلوب. أما بخصوص زينب شجر حسن المنظر ورائحة طيبة فهو يتناسب مع حامله هذا الاسم لما فيها من حسن المنظر وطيب الرائحة، في حين نجد شخصيات لها من هذا الاسم ودلالاته نصيب مثل شجرة الدر... أما بالنسبة أن زينب اسم امرأة فابن منظور لم يحدد ماهية هذه المرأة هل هي توظيف عام المراد به أي امرأة أم توظيف خاص المراد به امرأة بحد ذاتها كزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو زينب بنت جحش زوجة الحبيب عليه الصلاة والسلام، قالت عائشة رضي الله عنها عن زينب بنت جحش: ولم أرى امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى الله وصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد إخلاصا وتفانيا للعمل الذي تتقرب به إلى الله.¹

كما ورد في معجم تاج العروس إن: زينب علم مرتجل، واخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين عن أبي العباس احمد ابن يحيى قال: قال فلان: رحم الله عمتي زينة ما رايتها قط تأكل إلى طيبا، فقال هذه فعات من هذا وزينب فعيل منه.²

ومنه يتبين أن زينب علم مرتجل أي اسم من الأسماء مثل: [فاطمة، مريم، خديجة]، ولقد بين لنا أيضا المنزلة العالية فقد قام بتوضيح اثر من أثارها أي أنها لا تأكل الى طيبا، حللا ومنها قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن ثَمَرِهَا إِذَا كَانَ رِزْقُهَا مِنكُمْ وَلَا تَبْذُرُوا فِيهَا مِنًا وَلَا رِيءًا وَلَا دَفْنًا وَلَا جُلُودًا مَلْمُوزَةً" ومن خلال التطرق لدلالة زينب في

1 ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 2003م، مادة (ز ن ب)، 526/1

2 الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس.

3 سورة الأحقاف، الآية: 15 .

لسان العرب وتاج العروس نستخلص إنها تحمل بعد خلقي من خلال كنية للمدح الخلق وطيب الآثار والسلوك، وكذلك خلقي من خلال حسن المنظر وطيب الرائحة، ..

II. سياق داخلي

تعددت صفات المرأة منذ القديم، ولعل ابرز صفاتها هو الجمال، اذ يفضلها استطاعت المرأة ان تفتن من حولها، ويتمثل في الشعر، البشرة، القامة وقسمات الوجه، بالإضافة إلى حسن المنظر والأناقاة، وهنا نذكر نساء سجلنا حضورهن المتميز في التاريخ العربي، من ذلك شهرزاد، شجرة الدر، الخيزران وزبيدة، بحيث اقتربنا من صورة الإنسان الكامل، والذي عرفه ابن عربي :بأنه عبارة عن نعوت الرحمة واللفظ والعلم وغيرها من الحضرة الإلهية. فابن عربي يرى بان الجمال حقيقة واحدة مطلقة لا تتجزأ ولا يخالطها شيء من القبح البتأ. ¹

أما عند الفلاسفة فنرى بان لفظة الجمال ذات أصل يوناني، ويقصد بها العلم المتعلق بالإحساس او علم التعرف على الأشياء من خلال الحواس وتعرف باسم الاستاطيقا*

وعلى العموم فانه يمكن تحدد مفهوم الجمال بطريقة سطحية على انه إرضاء للعين عند رؤية شيء ما، والجمال بنوعيه داخلي وخارجي، هذا الأخير يظهر في الجسم، القامة، قسمات الوجه، ..ولقد برز جمال زينب في الرواية من خلال ما وصفته آمنة برواضي في تحديد أهم صفات جمال المرأة العربية خاصة. فاعن لكل

¹ ابن عربي، اصطلاح الصوفية، ضمن رسائل ابن عربي، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1421هـ

* الاستاطيقا : يقصد بها علم الجمال، الذي ينتمي الى علوم الفلسفة.

امرأة ما يميزها عن غيرها ولقد اهتمت الكاتبة في إبراز ميزات وأبعاد شخصية زينب
واهم ما اتصفت به من مظاهر جمالية.

ولقد اعتمدنا على رسم الكاتبة لزينب وتقييم أفعالها سواء أكانت نتيجة تأثير
الوراثة والظرفة أو تأثير البيئة الاجتماعية والظروف.¹

وفي الأخير نستنتج إن لفظة الجمال هي كلمة شاملة لكل شيء جميل من الفن
والإحساس. ..، وهذا ما أوضحته لنا الكاتبة عن شخصية زينب بقولها: لا داعي للقلق
أنت أجملهن جميعا .

أ- حسن المنظر

ان المنظر الحسن شيء محبب لدى الإنسان واهم أولوياته اليومية وخاصة المرأة
الذي تعتبر حسن منظرها علامة لجمالها وثقافتها ومن مظاهر حسن المنظر :

جمال البشرة: ان أكثر ما يلفت الانتباه هي البشرة وقد تحدد لنا هوية الشخص،
فالبشرة بلونها: الأحمر الأسود، . . .حيث نجد في الرواية صفة البشرة لشخصية زينب
وذلك من خلال القول: لونها ضارب في البياض. . .ولون بشرتها الفاتح. وهذا ان دل
يدل على إشراقه زينب.

¹ شظايا حارقة، امنة برواضي الطبعة الاولى، 1434هـ، مكتبة الطالب، ص17

ب- جمال الجسد

يعد الجسم معيار الجمال، فالجسد ما يحمله من صفات :النحافة، السمانة الطول، العرض. ونجد في الرواية مظاهر لجمال و وصف لجسم المرأة وذلك تمثل في الطول والقامة، فالطول لدى المرأة يبرزها ويجعلها ملفتة للنظر وهذا ما تجسد في الرواية ممشوقة القامة فيومنا هذا أصبحت المرأة ذات قامة الممشوقة امرأة متحضرة وأنيقة عكس البدنية

ج- الوجه

ان أعضاء الوجه تكمل بعضها بحيث تمثلت في الرواية وصف لقسمات وجه زينب من خلال المقولة : قسمات وجهها رقيقة

د- الشعر

منذ القديم يعرف بان سر جمال المرأة هو شعرها، وهو سحر لعيون الرجال ولدينا المرأة العربية وخاصة الريفية تتميز بطول شعرها

أما بالنسبة للون الشعر فهو ذات دلالة على شخصية المعني، فالشعر الأسود مثلا يحمل دلالة لشخصية والانبهار عند ظهورها؛ كما تغزل شعراء العرب خلال التاريخ بالنساء صاحبات الشعر الأسود؛ من ذلك نجد امرؤ القيس الذي يقول: (الطويل)

غذائنا* مستشزرات** إلى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل¹
كما نجد ابن عربي في وصفه لجمال فتاة فارسية عند اجتماع بياض بشرتها مع
سواد شعرها الداكن: (البسيط)

للشمس غرتها لليل بهجتها شمس وليل معا أجمل الصور

فزينب لما حملته من شعر داكن جعلته أكثر بروزا في الرواية من خلال المقولة:
شعرها داكن كالليل. بالإضافة الى تسريحة الشعر، التي تحددها لنا الكاتبة لكنها أبهرت
كريم وذلك من خلال قولها: كان لا يفتر بالتغني بجمالها وأناقته، وطريقة تسريحة
شعرها.

* غذائنا : الغذائر وهي نوايب الشعر.

** مستشزرات: المستشزر بمعنى مفتول إلى فوق.

1 امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (24)، دار المعارف، القاهرة مصر، ط4، 1984م، ص17.

مختتم

تعد الشخصية ركيزة العمل الروائي، وهي بالتالي تستدعي تحقيق أبعاد جمالية، فالأدب عالج دلالة الاسم من خلال المعاجم، فزينب في معجم لسان العرب حملت معنى شجر المنظر، والرائحة الطيبة الزكية أما بالنسبة لمعجم تاج العروس فاستخلصنا منه بأنه علم مرتجل.

أما الجانب السياقي فقد جاءت الكاتبة بصفات زينب التي تطابق وتوافق بين المعجمي والسياقي، وهذا ما ظهر لنا في الرواية من أبعاد فنية لحاملة اسم زينب وهي كالتالي:

الأناقة: فالكثير يرى بان الأناقة لا تحتاج الى لبس ملابس باهظة الثمن حتى تبدو أنيقاً، وإنما يكفي لبس ملابس نظيفة والملائمة للجسم، كما يجب الحرص على الحفاظ على الشعر فهو يعتبر الجزء المهم من الوجه. والذي مقدوره في الرواية بقول الكاتبة: ترتدي فستاناً على رغم بساطته إلا انه يتماشى مع قوامها.

الجمال: والذي تمثل هذه الصفة في قسماات الوجه ممشوقة القامة، شعر داكن،

بشرة فاتحة.

الفصل الثاني: دينياً

III. سياق خارجي

IV. سياق داخلي

مفتح

ان المرأة المسلمة مكانة رفيعة في الإسلام واثر كبير في حياة كل مسلم فهي المدرسة الأولى في بناء المجتمع الصالح إذا كانت هذه المرأة تسير هذه هدى من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لان التمسك بهما يبعد كل مسلم ومسلمة عن الضلال في كل شي وضلال الأمم وانحرافها لا يحمل إلا بابتعادها عن نهج الله سبحانه وتعالى وما جاء به أنبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي " ومكانة الزوجة وتأثيرها على هدوء النفوس أبانه الآية الكريمة قال تعالى "مَنْ يَأْتِهَا تَهَانٌ مِنْ رَبِّهَا فَتَكُونُ كَالنَّفْسِ الضَّالِّاتِ وَاجْتَنَسَتْ كُنُوزًا لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِيَةٌ إِنَّا قَدِ اسْتَلْقَيْنَا لَمَمًا" قال الجاحظ بن كثير ورحمه الله في تفسير قوله تعالى "مودة ورحمة المودة هي المحبة والرحمة هي الرأفة فان الرجل يمسك المرأة ان المحبة والرحمة بها بان يكون لها منه ولد ولقد كان للوقفة الفريدة التي وقفتها خديجة رضي الله عنها أكبر الأثر في تهدئة روع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نزل عليه جبريل عليه السلام وقال تعالى "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ولقد جاء في القرآن ما يدل علي أهمية المرأة أما زوجة وأختا وبناتا وما لها من حقوق وما عليها من واجبات وجاء السنة المطهرة بتفصيل ذلك والأهمية تكمن فيما يلقي عليها من أعباء وتتحمل في مشاق تفوق في بعضها أعباء الرجل لذلك كان من أهم الواجبات شكر الوالدة وبرها وحسن محبتها وهي مقدمة في

1 سورة الروم ، الآية: 21 .

ذالك علي الوالد قال تعالو ﴿وَلَيْدٌ نَسَبُونَ الدَّجِجَ لَدَتْهُ أُمُّهُ هُنَّ نَطَّ لَوَى أَهْنِ
وَفَصَّ إِلَهُ عَفْلِيهِ يَنْ أَثُّ كُورَ لَوْلَا لِدَا يَكُ الْإِلْمِي صَدِيرٌ¹

I. سياق خارجي

زينب بنت جحش رضي الله عنها، هي ام المؤمنين السيدة الفاضلة زينب بنت جحش بن رباب الاسدية الهاشمية القرشيتوا جدى نساء بني أسد بن خزيمه، أمها أميمة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم، يقال كان اسمها، برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم {زينب} وكانت تكنى أم الحكم، تزوجها النبي ولم يصب منها ولدا، وقد كانت السيدة زينب رضي الله عنها من أتم نساء قريش وقد كانت تعتر كثيرا بجمالها ونسبها الرفيع، حتى لقد اثر عنها أنها قالت: (أنا سيدة أولاد عبد شمس)

كانت زينب رضي الله عنها ورعة قوامه صوامه كثيرة الخير والصدقة حليلة تصوم النهار وتقوم الليل، وكانت سخية اليد تجود بكل ما لديها دون ان تبخل، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسرعن لاحاقا بي أطولكن يدا. قالت: فكن يتناولن أيتهن أطوليدا وما زالوا يفعلوا ذلك حتى توفيت زينب فعرفنا حينها انما يقصد بطول اليد الصدقة والخير، فقد كانت زينب رضي الله عنها تعمل بيدها وقد مدحتها عائشة رضي الله عنها كثيرا وقالت في حقها: لم أرى

1 سورة لقمان ، الآية: 14 .

امرأة قط خيرا في الدين من زينب، واتقى الله وصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة، واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تتصدق به، وتقرب به الى الله عز وجل"¹.

II. سياق داخلي

أ- مرضية الوالدين

البر الفضل والخير من بر يبر بر والبار هو التقي او الصادق والبر عكس العقوق والبر بالوالدين أي الحسان والطاعة إليهما ورفق بهما أما بر الوالدين فهو الاعتناء بأمرهما والقيام بمصالحهما من حيث خدمتهما والقضاء الدين عنهما والنفق عليهما

وردت الكثير من الأحاديث التي تحدثت بر الوالدين والفضل ذلك

سال رجل اسمه جهامة رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال "يا رسول الله كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال قال ويحك أحيه أمك قلت نعم يا رسول الله قال "فارجع إليها فيرها ثم أتيته من أمامه فقلت "يا رسول الله أني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احيه أمك لا قلت "نعم يا رسول الله قال ويحك الرم رجلها فثم الجنة .

أخلاق عالية هي منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالية الخير وطاردة للشر وفقا للفلسفة الليبرالية وهي ما يتميز به الإنسان عن غير وتكون الأخلاق طاقما

¹ أحمد رمضان مصطفى نيا، قصة زواج النبي ﷺ بالسيدة زينب بنت جحش ﷺ، كلية أصول الدين، القاهرة، 1437 هـ، 2016 م، ص 25.

الأبعاد الفنية لشخصية زينب، رواية "شظايا حارقة" لـ (آمنة برواضي)

من المعتقدات او المثاليات الموجهة والتي تتخلل الفرد او مجموعة من الناس روي عن نبينا محمد صلي الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث التي شملت جميع جوانب الحياة واهتم رسولنا الكريم بأخلاق أمتة اهتماما كبير فالخلق هو أساس ديننا .

مختتم

وفي الخير نستنتج ان هذه الصفات شي محبب والأخلاق الحسنة من شأنها النهوض بالفرد والمجتمع فيها نسموا ونرتقي فدعانا الإسلام ان نتخلق وان نتعامل بها في مجتمعاتنا "فلا تحسن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ريك بخلاق" ويفعل الخيرات نجلب لأنفسنا الخير ولغيرها

ان الأبعاد الفنية لشخصية زينب ودلالته هذا الاسم احتواها الدين ودالك من خلال زينب بنت جحش زوجة الرسول الله عليه وسلم التي اتصفت بالكرم والصدقة وفعلها للخيرات وهذا متوقع زينب باعتبارها زوجة الرسول صلي الله عليه وسلم أما بالنسبة للجانب السياقي فنجد توافق بين ما حملته زينب بنت جحش وزينب في الرواية وذلك يظهر في إرضاء الوالدين وتحليها بأخلاق عالية لاحترام والقدر لوالديها.

الفصل الثاني: تاريخياً

V. سياق خارجي

VI. سياق داخلي

مفتح

إذا كانت المرأة قد عاشت في اغلب الظروف، قانعة بعرش الزوجية، وملكوت الأمومة، فقد عرفت الأيام نساء، كن الشهب الوضاعة في تاريخ بلادهن، وفي عصورهن وقفن على قمم العظمة، وترعن على عروش الممالك والإمبراطوريات، وتصرفن بمقدرات البلاد والعباد، ومن هنا فرضت المرأة نفسها بقوة فأضحت المرأة هي الشاعرة والأديبة والعاملة التي تضيء للأجيال طريقهم، كما كانت الملكة والحاكمة وتعددت صفاتها، فكانت أيضا المحاربة والحكيمة في قراراتها وتصرفاتها، فلا تخوض في غمار أي شيء الى ودرسته عن ظهر قلب، وهذا ما أهلها لاحتلال مكانة راقية ورفيعة وسامية عبر العصور.

ولقد ذكرت كتب التاريخ والأساطير عظمة المرأة وأبرزت أهميتها ومكانتها المرموقة فأصبحنا نقرا عن نساء مثل: لالة فاطمة نسومر التي تعتبر من ابرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية في بدايات الغزو الفرنسي للجزائر، وجميلة بوحيرد المناضلة الجزائرية من الزمن الجميل، زمن الثورة التحريرية وشجرة الدر.... الخ

I. سياق خارجي

من الظواهر الطبيعية البارزة والملفتة للنظر بروز شخصيات فذة على فترات متباعدة او متقاربة من الزمن ولقد كانت زنبوبيا إحدى تلك الظواهر، زنبوبيا هي ملكة على تدمر، أقامت هذه المرأة أول إمبراطورية عربية قوية في ذلك العصر والزمن الصعب¹.

اسم زنبوبيا اسم لم يعرفه العرب قديما بل هو لفظ لا يقع على قواعد لسانهم العربي، فهو لفظ أعجمي لديهم إذا بقي بتركيبه الاولوا إذا عرفنا هذه المعلومة وتأكدنا منها فيمكننا ان نتساءل هنا، إذا كانت زينب عربية الأصول وزوجة لملك عربي فلن يكون اسمها الحقيقي هنا هو زنبوبيا بل سنقول ان المؤرخون الرومان هم من قاموا بتحريف اسمها ليناسب لغتهم في تلك الحقبة الزمنية فسموها يوليا او اوريليا زنبوبيا، كما فعلو وغيروا اسم زوجها الملك اذينة من قبل، فقالوا سبتيميوس، ومن المعروف ان الأسماء تتغير إذا ترجمت من لغة الى أخرى، وكذلك لوجود مدينة تدمر تحت الحكم الروماني لابد ان يطلق على ولايتها وملوكها أسماء تقارب أسماء الولاية الرومانيين الآخرين، ولهذا اختلفت طريقة لفظ اسم ملكة تدمر بين الرومانية التي سمتها زنبوبيا والارامية التي سمتها بات زباي التي تعني قوة المشتري والعربية التي سمتها بالزباء، وفي قراءتنا لهذا الاشتقاق وجدنا ان الأقرب للحقيقة ان يكون اسمها الزباء او زينب وهذا شرح لمعنى الزباء: يقول ابن منظور في كتابه العظيم لسان العرب: وداهية زباء شديدة كما قالوا شعراء أي كثيفة الشعر، ومن خلال هذا الشرح نجد ان العرب سميت

1 احمد زكي ابو شادي، زنبوبيا ملكة تدمر، اوبرا تاريخية كبرى ص7، دط، دت.

الملكة بهذا الاسم لشدتها وقوة حكمها، او لكثرة ولطول شعر رأسها. والشعر الطويل كما هو متعارف عليه يعتبر مظهر من مظاهر الجمال، وكذا ان العرب أطلقت عليها الاسم بسبب ملكها العريض وسيطرتها على كثير من البلاد إبان عهدها، فالناس ولع بالقديم فالزباء او زنوبيا كانت ملكة شديدة يضرب بها المثل في العفة والعزة¹.

كانت الملكة زنوبيا قد اشتهرت بجمالها الفائق وولعها بالصيد والقتل، وكانت ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودهاء وحدة نظر، وفروسية وشدة باس، سمراء اللون، الهيبة والجمال والعظمة تلوح من وجهها وصوتها قوي وجهور، عاشت بعظمة ملوكية تضع العمامة والتاج على رأسها وتلبس ثوبا أرجوانيا مرصعا بالجواهر والأحجار الكريمة وكثيرا ما كانت تترك ذراعها مكشوفة، وكانت تجيد اللغة الهلينية، والآرامية وهي اللغة السورية القديمة، وبعض اللاتينية الرومانية، والإغريقية والقبطية بالإضافة الى اطلاعها على تاريخ الشرق والغرب.

هذه المرأة المشهورة بجمالها وأقدامها وذكائها كانت جديرة بان تكون قرينة اذينة الذي كان يحمل لقب رئيس المشرق، وهي قد اشتركت معه بالفعل في سياسة ملكه أثناء حياته ولم تخلفه في منصبه فقط بعد وفاته بل أنها عقدت العزم على بسط سلطتها على الدولة الرومانية فدح

واسيا الصغرى وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على حنكتها وقوتها

[1] ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم {ابن منظور}، الجزء رقم 7، ص، دار صادر 3 200

II. سياق داخلي

لقد حملت لنا شخصية زينب في الرواية بعضا من صفات الملكات التي ممرنا عبر التاريخ، والدارس للتاريخ يجد ان هناك تشابه بين شخصية البطلة زينب والشخصية التاريخية زنوبيا وهذه الصفات كالاتي:

أ- الحكمة

الحكمة هي القدرة على التلطف بأقوال حكيمة، والتصرف بوعي وحكمة وموعظة، كما وتعتبر عن المعرفة التي يكتسبها الفرد بسبب التجارب والخبرات التي مر بها¹ وتتجسد الحكمة في الرواية من خلال:

كان يجب عليه ان يطلب مني ذلك بأسلوب متحضر يناقش معي وجهة نظري يقنعني بالأمر او أقنعة بوجهة نظري، وارى في الحوار شيئا راقيا يصل تأثيره الى النفوس²

وهنا فرض أخ زينب مراد عليها الحجاب فقامت بالالتقاء بكريم وأخبرته انه كان من المفروض على أخاها ان يوصل فكرته إليها بأسلوب راقى بدل إجبارها على فعل ذلك، ومن خلال هذا نجد ان زينب إنسانة مثقفة وواعية وغير همجية، فهي ترى ان لكل شيء حل ولا يأتي شيء بالغضب والإجبار.

1 موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية المجلد رقم 1 حسين علي الهنداوي، ص355

2 آمنة برواضي، شظايا حارقة، الطبعة الاولى 1443 هـ، 2014، مكتبة الطالب 202

وكذا نجد ان هناك مظهر آخر من مظاهر الحكمة في الرواية وهذا بارز في المقولة التالية:

هل تعلم يا كريم ان الإنسان في هذه الحياة كسفينة في عرض البحر، ولكن الذي يتولى أمر قيادتها له الفضل في توجيهها الوجهة الصحيحة والتصدي لكل الأمواج التي تعترضها وبوالد

كعمي فزت بأحسن ريان يعرف كيف يوصلك الى بر الأمان دون ان تصاب بأذى وأنت على ظهر تلك السفينة.

وهنا يتبين لدى مدى حكمة زينب وبالتحديد هذا بارز في المقطع: ان الإنسان في هذه الحياة كالسفينة، هذه العبارة او المقولة لا تصدر الى من شخص حكيم عارف ولا تستطيع ان تصدر من شخص بسيط وذو تفكير بسيط.

ب- صوت رنان قوي:

يتفنن البعض في قراءة لغة العيون، ليؤكدوا ان العين مرآة للإنسان، لكن بعض العلماء لهم رأي آخر إذ يرون ان الصوت هو الذي يكشف الكثير عن شخصية الإنسان وطباعه، فصوت الإنسان هو الباب الذي يمكن للآخرين الدخول منه والتعرف على بعض ملامح شخصيته فطبقة الصوت والطريقة التي يتحدث بها الشخص تكشف أسرار كثيرة عنه منها نوعه سواء أكان ذكراً أم أنثى وعمره والكثير من الجوانب الأخرى، في حين ان الفروق بين الجنسين واضحة جدا من خلال الصوت، فصوت المرأة في الغالب أعلى وتظهر فيه المشاعر المختلفة بشكل اكبر من الرجل وهو أمر

له تفسير تشريحي لكون حبالها الصوتية ارفع من مثيلاتها، والأصوات أنواع فهناك صوت هادى بمجرد سماعه تشعر بالارتياح والسكينة وصوت رنان قوي عند سماعه تشعر بالنشاط فهو عند صدوره يأخذ كامل تركيزك وانتباهك¹ وهذا ما نجده في الرواية حيث تجلى عند البطلة زينب وبالتحديد هذا واضح في المقطع: تتادي بصوت رنان شقيقتها سلمى. ..² وهنا البطلة لديها مكانة عالية في بيتها وبين أفراد أسرته لأنها تحسن الحوار وكذا ساعدها صوتها العالي والقوي على فرض نفسها كعنصر فعال في أسرته.

1عبد الجبار عبد الله، علم الصوت، ص15، الطبعة الاولى 1900، 1374

2شظايا حارقة امنة برواضي ص

مختتم

قارب لشخصية زنوبيا وزينب بطلة الرواية، قد نجده في الاسم، كما ظهر لنا في بعض الصفات لكلتا الإمرأتين وهذا ما حملته كتب التاريخ عن زنوبيا ملكة تدمر التي تميزت بالحكمة وكذلك بشعرها الطويل الذي نجده أيضا صفة من صفات جمال زينب الذي أوضحته لنا الكاتبة والذي هو ميزة للمرأة العربية الخاصة، بالإضافة الى صفة الصوت الذي عبرت عنه الكاتبة بأنه رنان، وهذا وان دل على شيء فيدل على نفسية زينب في الرواية.

خاتمة

خاتمة

وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن وقعنا أولى صفحاتها مع بداية بحثنا هذا وحاولنا أن نتوج ما خطته أقلامنا في متن بحثنا المتواضع بأن نعطي نظرة موجزة حول الأبعاد الفنية لشخصية زينب في رواية شظايا حارقة.

وقبل صياغة النتائج المترتبة عن هذا البحث المتواضع، نود أن نخبر القارئ بأننا نخطئ ونعيب، شأننا شأن كل باحث فلكل جواد كبوة ولكل باحث عثرة وثغرة.

تعتبر الشخصية من بين أهم مقومات العمل الروائي. إذ تشكل بناءه وتحكم نسيجه فالرواية بلا شخصية تعد عملاً مبتوراً في جميع جوانبه.

فالشخصية أداة للروائي من أجل التعبير عن رؤيته ويستعملها كوجهة فنية، إما الفنية للشخصية هي تحمل الجمال الأدبي و الديني والتاريخي وهذه الوجهة الفنية هي الطاقة التي تلحق كل عناصر السرد فالشخصية هي التي تقوم بتدبير الأحداث وتنظيم الأفعال وإعطاء الرواية بعدها المكاني.

ثمة طريقتان لتقديم الشخصية : الطريقة المباشرة والتي يتيح فيها السارد للشخصية بالحديث على نفسها والطريقة الغير مباشرة والتي يرد فيها تقديم الشخصية على لسان السارد أو من طرف شخصية أخرى، وآمنة برواضي في رواية شظايا حارقة إعتمدت على الأسلوب المباشرة في تقديم شخصية زينب، ومن هنا استنتجنا أبعاد الفنية والتي هي مزيج مركب من ثلاثة أبعاد أساسية وهي البعد الجسمي والبعد الاجتماعي.

يمكن للإسم أن يوحي بعض الصفات الشخصية والجسمية والنفسية ففي الرواية دائما لا تكون الأسماء بلا دلالة فهي بمثابة مجموعة من الاستراتيجيات فأمنة برواضي أعطت اسم زينب لبطلتها والذي أوحى ببعض الصفات النفسية والخلقية.

تلعب الشخصية في الرواية وظائف متعددة، فالكاتب لا يوظفها بدون هدف، كذلك الاسم يتطابق مع الشخصية ووظيفتها.

تعتبر رواية شظايا حارقة التي تقدم صورة مصغرة عن حياة المجتمع المغربي والكشف عن الصراع الطبي وأحوال البلاد.

نرجو أننا وفقنا ولو بالشيء القليل بإعطاء لمحة وجيزة عن دلالة الأبعاد الفنية لشخصية زينب في رواية شظايا حارقة، وقد أفدنا كما استفدنا من هذا العمل المتواضع و نتمنى أن تكون نقطة نهاية بحثنا هي نقطة بداية بحوث أخرى.

الملاحق

الملحق رقم (1)

- التعريف بالروائية

آمنة برواضي (أستاذة) روائية و قاصة وشاعرة حاصلة على الإجازة في الأدب
الربي سنة 1987م ببحث دراسة وتحليل لرواية غسان كنفاني.
نشرت لها عدة قصائد شعرية بالجرائد الوطنية والمحلية.
شاركت في المهرجان الثاني لقصة القصيرة جدا بالناظور.
كما شاركت في المهرجان الثالث لقصة القصيرة جدا بالناظور.
والمهرجان الرابع للقصة القصيرة حملت الدورة إسم آمنة برواضي.
شاركت بالمهرجان الأول للقراءة بالناظور.
شاركت في الملتقى الإبداعي الذي نظمته جمعية رهانات الفن و ثقافة بوجدة.
شاركت في ملتقى وجدة الأدبي الأول.¹

الأعمال المنشورة :

1. رواية أبواب موصدة الطبعة الأولى 2012.
2. مجموعة قصصية قصيرة جدا : قطرات الندى التي قدم لها الدكتور جميل
حمداوي، 2013.

¹ جميل حمداوي، مقومات الكتاب السردية عند آمنة برواضي، ط1، 2016، ص 50-51.

3. مجموعة قصصية تجايد الزمن التي قدم لها الدكتور نور الدين الفيلاي
2013.
4. رواية أحلام مجهزة 2014 الطبعة الثانية 2015.
5. رواية تحت عنوان شظايا حارقة قدم لها الدكتور محمد محاور.
6. مجموعة قصصية قصيرة متاهة الأيام قدم لها الدكتور محمد محاور.
7. مجموعة قصصية قصيرة جدا صدى الكلمات الجريحة قدم لها الدكتور نور الدين الفيلاي.
8. عمل جماعي قصص قصيرة جدا جسور 2014.
9. ديوان شعر صليل الأغلال و قد قدم لها الدكتور نور الدين أعراب الطريسي.
10. العمل الروائي الرابع على نمة التحقيق 2016 الذي أحرز على الجائزة الأولى على الرواية العربية التي تقدمه جمعية المقهى الأدبي وجدة قدم له الدكتور مصطفى السلاوي.
11. قصة للأطفال تحت عنوان بطل المقاومة في الريف الجائزة الثانية وطنيا.
12. مسرحية للأطفال المواطنة السلوك بعد الفوز التي حققته حظيت بدعم وزارة الثقافة ستصدر قريبا بإذن الله.

الملحق رقم (2)

صورة للروائية



الملحق رقم (3) : - ملخص الرواية

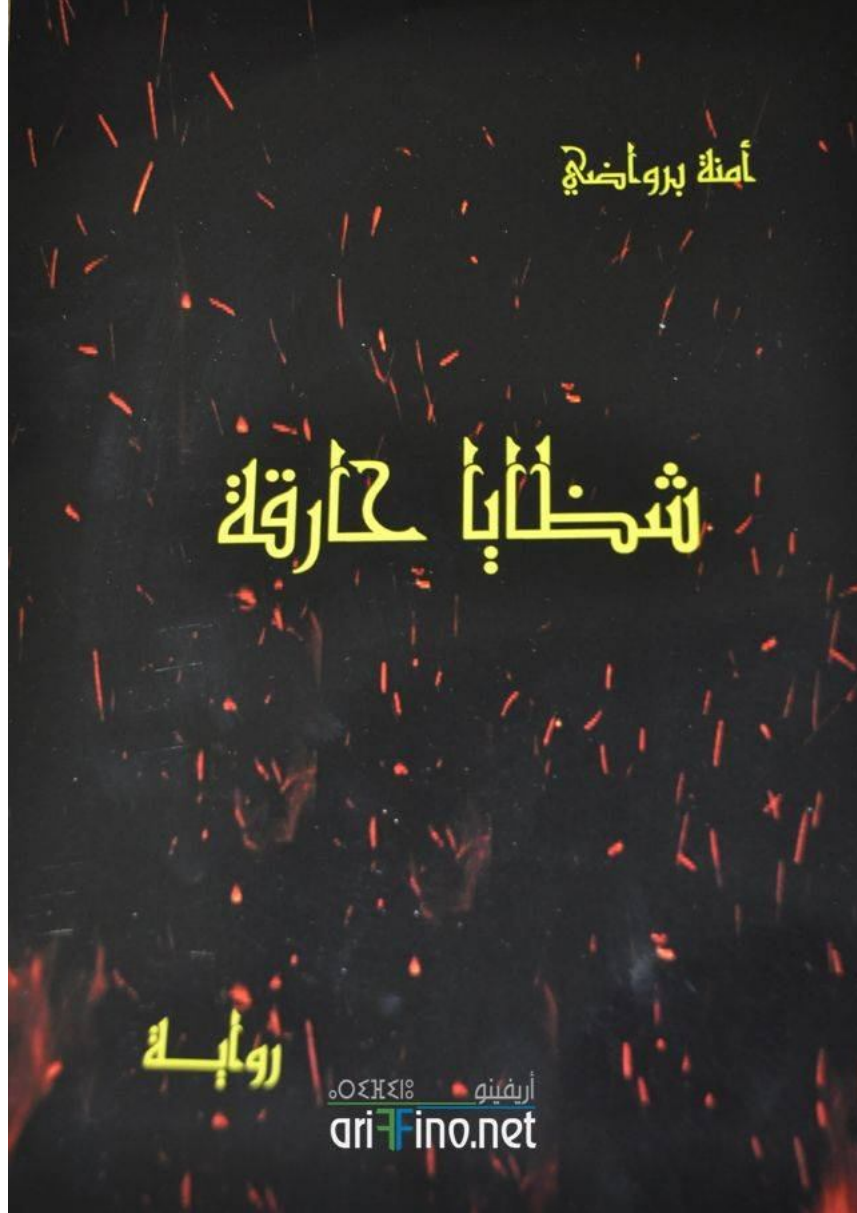
رواية شظايا حارقة هي رواية تقدم صورة عن حياة المجتمع المغربي فهي تعبر عن واقعه تمثل ظاهرة من ظواهره و مشهد من مشاهد الصراع الاجتماعي

فآمنة برواضي تقدم لنا صورة الأسرة والعائلة المغربية، وذلك من خلال أسرة متوسطة الحال تتكون من أم و أب و زينب فتاة في العشرين من عمرها و مراد شاب متخرج من الجامعة و هو شقيق زينب و كذا شقيقتها و هي البنت الصغرى سلمى والأسرة الأخرى هي شقيقة الأسرة السابقة وتختلف عنها أسريا و إجتماعيا، فرب الأسرة ذا جاه ومال ومكانة لدى الشعب، وكريم شاب مثقف و خرج من الجامعات الأوروبية، أما زينب فهي فتاة على علاقة مع ابن عمها كريم و أما أخوها مراد فهو على صراع مع المجتمع بسبب عدم وجود عمل وبسبب ظروف البلاد المتوترة، وفي الأخير إنتهى خوف زينب لمعرفة الجميع بحبها لكريم وخطبته لها و كذلك الصراع الطبقي الموجود بين الأسرتين.

وقد جاءت هذه الرواية على قدر كبير من جزالة اللفظ و حسن الأسلوب والبراعة في صوغ أحداث و إيصال أفكار ذات الامتداد الاجتماعي و السياسي والفكر العربي.

و لقد كانت آمنة برواضي في غاية الإبداع في تصوير الأحداث و نلمس نحن في الواقع المؤلم الذي تكاثرت فيه المظاهرة الاجتماعية خاصة مع الربيع العربي، فصورة التي رسمتها آمنة برواضي تشابه الصورة التي في جميع البلدان العربي.

الملحق رقم (3) : صورة لغلاف الرواية



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً - القرآن الكريم، برواية (ورش عن نافع).

ثانياً - الحديث النبوي الشريف

ثالثاً - آمنة برواضي، شظايا حارقة، مكتبة الطالب، وجدة، المغرب، ط1،
2014 .

رابعاً - الكتب

1. ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الأفق، الجزائر، 1999.
2. أحمد رمضان مصطفى ذياب، قصة زواج النبي بالسيدة زينب بنت جحش، كلية أصول الدين، القاهرة، 1437هـ - 2016م.
3. احمد زكي ابو شادي، زنوبيا ملكة تدمر، اوبرا تاريخية كبرى ص7، دط، دت.
4. جميل حمداوي، مقومات الكتاب الشردية عند آمنة برواضي، ط1، 2016.
5. جويده حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجمامجم والجبل لمصطفى فاسي، مقارنة في الشرديات، منشورات الأوراس، 2007، دط.
6. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
7. شكري محمد عياد، تجارب في الأدب، دط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1967.

8. الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب، سلسلة مفاتيح، ط1، 2000.
9. عبد الجبار عبد الله، علم الصوت، ص15، الطبعة الاولى، 1900، 1374.
10. عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009.
11. فؤاد علي حازم الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1ص53، 1999.
12. فيصل غازي نعيمي، العلامة والرواية، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2010/2009، ص165.
13. ماريوس فرانسو غويار، الأدب المقارن، ترجمة هنري زغيب، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، فرنسا، ط2، 1988.
14. مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، مصر، 1998.
15. موسوعة تاريخ الادب والنقد والحكمة العربية ، حسين علي الهنداوي.

خامسا - المعاجم

- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط2، سنة 2003، مادة {ز ن ب}، 526/1.
- الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس.

16. أحمد حسم الزيانت، أحمد عبد القادر، محمد علي النجار، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج1، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1960، ص 475.
17. عبد القادر وغيره، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، ط16، بيروت .

سادسا - المجلات

18. عدنان درويش، مجلة التراث العربي، ط1، 1997.

سابعا - المذكرات

19. طارق ثابت، مقاربات سيميائية للشخصية المدينة، دار الكتاب، بيروت، ط1، 1990، ص 38، نقلا عن السعيد جاب الله، نظام السرد في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، إشراف العربي دحو، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2004، مخطوط.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعران
	ملخص الدراسة
	مقدمة .
	مدخل
	الفصل الأول : أدبيا / معجميا
	مفتتح :
	المطلب الاول : سياق خارجي
	المطلب الثاني : سياق داخلي :
	مختتم :
	الفصل الثاني : دينيا
	مفتتح
	المطلب الاول: سياق خارجي
	المطلب الثاني : سياق داخلي
	مختتم :
	الفصل الثالث : تاريخيا
	مفتتح:
	المطلب الأول : سياق خارجي
	المطلب الثاني : سياق داخلي

	الخاتمة :
	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق
	فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

وخلصت هذه الدراسة نرى أن الشخصية تعتبر من أهم مكونات العمل الروائي، حيث تعد عنصر فعال في سرد الأحداث وتحريكها، وللشخصية عدة دلالات فقد تناولنا شخصية زينب في رواية شظايا حارقة لآمنة برواضي، التي كانت من بين الشخصيات البارزة في الرواية وحملت لنا بدورها العديد من الدلالات والمعاني سواء كانت لغوية، دينية أو تاريخية.

Abstract

In the conclusion of this study we see that personality is one of the most important components of the novel work, as it is an effective element in the narrative of events and moving, and the personality has several implications, we have dealt with the character of Zeinab in the novel SHADHAYA HAREKA to Amina Broadi, who was among the prominent figures in the novel and carried us in turn many indications Meanings, whether linguistic, religious or historical.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ